

شرح علل الترمذى : ج ١ ، صفة ١٥) بدأ التفتیش عن الأسانيد (

د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه ومن تبعه بحسن إلى يوم الدين
اما بعد. بدء التفتیش عن الاسامي قال رحمه الله طبعاً القال رحمه الله هو ابن رجب الحنبلي. بدء التفتیش عن الأسانيد هذا -

00:00:00

من ابواب المحقق حدثنا محمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق قال اخبرنا النذر بن عبدالله الاصم قال اخبرنا اسماعيل ابن زكريا عن عاصم عن ابن سيرين قال كان في الزمان الاول -

00:00:30

لا يسألون عن الأسانيد فلما وقعت الفتنة سألوا عن الأسانيد لكي يأخذوا حديث أهل السنة. ويدعوا حديث أهل البدع. انتهى كلام الترمذى ببدأ كلام ابن رجب الحنبلي علينا وعليه رحمة الله. يقول هذا الآثر خرجه مسلم في -

00:00:53

ذمة كتابه. هنا خرجه كلاماً بمعنى. لكن انتبه لما كان هذا الآثر في مقدمة صحيح مسلم نبه قال في مقدمة كتابه. فإذا خرجت اثراً أو حديثاً مرفوعاً وكان في المقدمة يجب أن تبين. ولذا تجد الناظر في كتاب تهذيب الكلام تهذيب -

00:01:21

بالكمال وفروعه إذا كان الحديث إذا كان الراوي في صحيح مسلم يقال له يلقى ابنه بالرقم ميم أما إذا كان الراوي فقط في مقدمة صحيح مسلم يلقى منه بالرقم ميم قاف مق -

00:01:51

وهكذا في تحفة الأشراف. يقول هذا الآثر خرجه مسلم في مقدمة كتابه عن محمد بن الصباح البزار. عن اسماعيل ابن زكريا به. ولفظه. قال لم يكونوا يسألون عن الأسانيد. فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم. طبعاً ما المقصود بالفتنة -

00:02:10

المقصود بالفتنة مقتل عثمان بن عفان. قالوا سموا لنا رجالكم. فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثه وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم. يعني إلى عام تسعة وثلاثين كان النقاء بعد -

00:02:40

مقتل عثمان بدأت الأمور تتغير. وكانت وقعة عظيمة. أثراها كان كبيراً على الأمة ولكن السعيد الذي يحرص ليمسك الناس بالكتاب والسنة. ثم قال وخرج أبو بكر الخطيب أي الخطيب البغدادي. وهذا هو في كتابه النفيس الكفاية في معرفة أصول علم الرواية -

00:03:00

من طريق احمد بن سيار قال حدثنا النظر بن عبدالله المديني من مدينة الداخلة أبو عبدالله الاصم. قال حدثنا اسماعيل ابن زكريا فذكره. وخرجه أيضاً من طريق محمد بن حميد الرازى عن جرير عن عاصم عن ابن سيرين بنحوه. شوف السندي الأول أقوى من السندي الثاني -

00:03:30

وفي الاعم الغلب يؤثرون القوي أولاً ثم يأتون بالثاني من باب التقوية لما خرج ابن رجب. الآثر قال وابن سيرين رضي الله عنهم هو أول من انتقد الرجال يقول المحقق أي أنه أول من تفرغ وتحرص بهذا. بدليل ما سيأتي من تطبيق الصحابة والتابعين لهذه القاعدة. انظروا -

00:04:00

ان تأخذون دينكم ولما يلي من قول ابن معن اذا النقد الحديسي ايها الاخوة كان موجوداً في زمن الصحابة منذ اول الرواية. ولكن بدأ الامر يتطور ويترقى حتى صار ابن سيرين في زمانه احد من -

00:04:29

اليه بهذا الفن في نقد الرجال. يقول وميزت ثقات من غيرهم اي بين هذا ثقة وهذا ضعيف قد روی عنهم من غير وجه اي من غير

طريق انه قال ان هذا العلم دين فانظروا عنن - 00:04:49

خذون دينكم اي انه دين وان الدين هو اعظم شيء فينبغي على الانسان ان يعظم امر الدين وان يأخذ دينه عن الاثبات يقول وفي رواية عنه انه قال ان هذا الحديث دين فلينظر الرجل عنن - 00:05:09

يأخذ دينه. قال يعقوب ابن شيبة هذا يعقوب بن شيبة الفحل. هكذا وصفه ابن الصلاح حينما قال قال ابن شيبة الفحل في كتابه الفحل حتى قال البقاعي في النكت الوفية قال وصفه بالفحل لرسوخه قدمه في علم - 00:05:29
والعلل ووصف كتابه المسند بالفحل لانه مسند معلم. قلت ليحيى ابن معين تعرف احدا من كان ينتقي الرجال كما كان الدسيرين ينتقيهم فقال برأسه اي لا. يعني اجاب عن طريق الحركة - 00:05:49

المسلمة للمقابل. قال يعقوب وسمعت علي ابن المديني يقول كان من انظروا في الحديث ويفتش عن الاسناد. لا نعلم احدا اول منه. يعني اختص بهذا وعرف به. لا نعلم احدا اول منه محمد ابن سيرين. ثم كان ايوب ايوب ابن تميم السختياني. وابن عمر ابن - 00:06:09

عبد الله بن عون من ارطيان البصري ثم كان شعب اي الامام الجليل شعبة بن الورد العتجي الواسطي ابو بسطام. ثم كان يحيى ابن سعيد هو يحيى ابن سعيد القطان المتوفى عام ثمان وتسعين. ومنه وعبدالرحمن اللي هو عبد الرحمن ابن مهدي - 00:06:39

وهوئاء من ائمة العراق جمیعا. نسأل الله ان يحفظ العراق واهله. وان يجعل الرحمة في قلوبهم وان لا يأتيها من تلك البلاد الا الخير والسلامة والبركة. قلت لعلي فمالك بن انس - 00:06:59

فقال اخبرني سفيان ابن عيينة قال ما كان اشد انتقاء مالك في الرجال اي كان مالك شديد الانتقاء. وكان لا يروي عن اهل البدع وكان يرقب الراوي سنة او سنتين. فاما يحمل عنه واما لا يحمل عنه. هكذا كان مالك شديدا في الرجال - 00:07:19

قال وروى الامام احمد عن جابر ابن نوح عن الاعمش عن ابراهيم قال انما سئل عن الاسناد اي يا من مختارى المختار بن عبيد الثقفى الذي طالب بقتل يعني بقتلة الحسين طبعا - 00:07:39

المحقق هنا قال المختار ابن ابي عبيد الثقفى كذاب وثيق تظاهر بميله لاهل البيت وسلك طريق وضع الحديث لترويج دعوته ثم النبوة قتل سنة سبع وستين. وقال الذهبي في الميزان لا ينبغي ان يروى عنه شيء لانه ضال مضل. كان يزعم ان جبريل ينزل عليه نسائه - 00:07:59

الله العافية. يقول وسبب هذا انه كثر الكذب على علي في تلك الايام. كما روى عن ابي اسحاق قال سمعت خزيمة بن نصر العبسي ايا المختار وهم يقولون ما يقولون من الكذب - 00:08:19

وكان من اصحاب علي قال مالهم قاتلهم الله اي عصابة شانوا واي حديث افسدوا وروى يونس عن ابي اسحاق عن صلة ابن زفر العبسي قال قاتل الله المختار اي شيعة افسد واي - 00:08:39

هشام خرجه الجوزجاني. وقال كان المختار يعطي الرجل الالف دينار والالفين على ان يروي له في تقوية امره حدثه. نسأل الله العافية. مسألة في رواية المبتعد هذا التبوب من المحقق - 00:08:59

قال ابن رجب قال وهذه المسألة قد اختلف العلماء فيها قديما وحديثا. وهي الرواية عن اهل اهواء والبدع فمنع طائفة من الرواية عنهم كما ذكره ابن سيرين. وحكي نحوه عن مالك - 00:09:19

وابن عيينة طبعا تجد الامام مالك نقى كتابه من الرواية عن اهل البدع. يقول وحكي نحوه عن مالك وابن عيينة الحميدي ويونس بن ابي اسحاق وعلي بن حرب وغيرهم. وروى ابو اسحاق الفزاري عن زائدة عن هشام - 00:09:39

عن الحسن قال لا تسمعوا من اهل الاهواء. خرجه ابن ابي حاتم اي في تقدمة الجرح والتعديل. وتقديم الجرح والتعديل اي مقدمة الكتاب مقدمة في غاية الاهمية يقول وفرق طائفة اخرى بين الداعية وغيرها هذا قول اخر فمنعوا الرواية عن الداعي الى البدعة - 00:09:59

دون غيره. منهم ابن المبارك اللواء عبدالله بن المبارك الامام احادي وثمانين ومية. وابن مهدي اي عبدالرحمن بن مهدي المتوفى عام ثلث وتسعين ومية واحمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وروي ايضا عن مالك. والمانعون من الرواية لهم مأخذان -
يعني دليهم او حجتهم. احدهما تكfir اهل الاهواء او تفسيقهم. مع تكfir من يستحق فادا ارتكب بيعة مكفرة او تفسيقه باعتبار ان
البدع خلاف السنة. قال وفيه خلاف مشهور يعني فيما يتعلق بانواع -
00:10:52

بعد والثاني الاهانة لهم باعتبار ان من منهاج اهل السنة والجماعة عدم توقير اهل البدع. ولان الحملة عليهم يرفع من شأنهم يقول
والثاني الاهانة لهم والهجران مثل ما الان بعض الناس -
00:11:12

يروج لابن العربي صاحب الفتوحات المكية وبعضهم يروج للحجاج ويدافع عنه فمثل هؤلاء لا يروي عنهم ولا كرامة والثانية لهذا لهم
والهجران والعقوبة بترك الرواية عنهم وان لم تحكم بكفرهم او فسقهم يعني اذا لم تكن بدعهم مكفرة -
00:11:28

ولهم ما اخذن ثالث اي دليل ثالث وهو ان الهوى والبدعة لا يؤمن معه الكذب. ولا سيما اذا كانت الرواية مما تعضد هوى الراوي يقول
وروى ابو عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة انه سمع رجلا من اهل البدع رجع عن بدعه -
00:11:49

يقول انظروا هذا الحديث عن من تأخذونه فانا كنا اذا رأينا رأيا جعلناه حديثا. ورواه المعافى عن ابن لهي عن ابي الاسود قال حدثني
المندز بن الجهل فذكره بمعناه. وقال علي بن حرب من قدر الا يكتب الحديث الا -
00:12:09

عن صاحب السنة فانهم يكذبون اي اصحاب البدع. كل صاحب هوى يكذب ولا يالي. لأن الذي لم ينقى دينه والسلامة. من ظد السنة لا
يؤمن امره. يقول وعلى هذا المأخذ فقد يستثنى من اشتهر -
00:12:29

الصدق والعلم كما قال ابو داود ليس في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران ابن حطان وبا وبا حسان الاعرج. قال
وما الرافضة فالعكس قال يزيد ابن هارون لا يكتب عن الرافضة. فانهم يكذبون. خرجه ابن ابي حاتم اي في -
00:12:49

الجرح والتعديل. طبعا هذه التقنية في غاية الاهمية. وووجدت لو ان محققا جيدا يقوم بالعناية بها. فيضبط نص الكتاب يخرجه للناس
ويعلق بما هو نافع مفيد ويستخرج قواعد وفوائد وعوائد. ومنهم من فرق بين من -
00:13:19

في هواه ومن لا يغضب كما ترك ابن خزيمة حديث عباد ابن يعقوب لغلوه. وسئل ابن الاخروم لما ترك البخاري حديث ابي الطفيل قال
لانه كان يفترط في التشيع يقول ابن رجب بعد ان ساق هذا -
00:13:39

و قريب من هذا قول من فرق بين البدع المغلظة كالتجهم والرفظ والخارجية والقدر والبدع خفف ذات الشبه كالإرجاء. قال احمد في
رواية ابي داود اي فيما رواه ابو داود عنه. لأن ابا داود له -
00:14:07

سائل وله السؤالات. فالمسائل فيما يتعلق بالفقه والسؤالات فيما يتعلق بالرجال. وقواعد والعلل. قال احمد في رواية ابي داود
احتملوا من المرجئة الحديث. ويكتب عن القدر اذا لم يكن داعية. وقال المروي كان ابو عبد الله يحدث عن المرجى اذا لم يكن
داعيا -
00:14:28

ثم قال ولم نقف له على نص في الجهم. انه يروي عنه اذا لم يكن داعيا بل كلامه فيه عام انه لا يروي عنه. فيخرج من هذا ان البدع
الغليظة في التجمهم -
00:14:58

رد بها الرواية مطلقا والمتوسطة كالقدر انما يرد رواية الداعي اليها. والخفيفة كالارجاح هل يقبل معها الرواية مطلقا او يرد عن
الداعية على روایتين. نعم. قال محقق الكتاب الاسناد من الدين -
00:15:18

قال رحمة الله القائل قال رحمة الله هو ابن رجب ثم يأتي كلام الترمذى ثم يشرح كلام الترمذى بشرح ابن رجب حدثنا محمد بن علي
بن الحسن قال سمعت عبдан شيخ البخاري والترمذى لم يسمع من عبدان انما -
00:15:38

بواسطة محمد بن علي بن الحسن. وعدنانه عبدالله بن عثمان بن جبلة من خيار شيوخ البخاري سمعت عبدان يقول قال عبد الله بن
المبارك الاسناد عندي من الدين لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء -
00:15:58

فاذما قيل له من حدثك؟ بقي اي بقي ساكتا محتراما حدثنا محمد بن علي قال اخبرنا حبان ابن موسى قال ذكر عبد الله حدث ف قال
يحتاج هذا اركان من اجر اي يحتاج الى تقوية. قال ابو عيسى يعني انه ضعف اسناده. بمعنى انه غير قوي. بدأ ابن رجب -

يشرح هذا الكلام. اما قول عبد الله ابن المبارك الاسناد من الدين فخرجه مسلم. في في مقدمة كتابه. عن محمد بن عبدالله بن قفاز المروزي ان عبдан عنه الى قوله ماشاء. وخرجه بتمامه ابن حبان في اول كتابه من طريق الحسين ابن الفرج عن عدان - 00:16:44
واما قوله الثاني وذكر مسلم ايضا قال قال محمد ابن حدثني العباس ابن رزمه قال سمعت عبد الله ابن المبارك يقول بيننا وبين القوم القوائم يعني الاسناد قال وقال محمد سمعت ابا اسحاق ابراهيم ابن عيسى الطلقاني يقول قلت لعبد الله ابن المبارك يا ابا عبد الرحمن - 00:17:14 -

حديث الذي جاء ان من البر بعد البر ان تصلی للبويك مع صلاتك. وتصوم لهما مع صومك فقال عبد الله يا ابا اسحاق عن من هذا؟
قلت له هذا من حديث شهاب ابن خراش قال ثق عن من - 00:17:44

قلت عن الحجاج ابن دينار قال ثق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا اسحاق ان بين الحجاج بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز تقطع فيها - 00:18:04

ما اقول مطي. يعني هنا شبه اقطاع الاسناد بطول الطريق. والمفاوز هو الطريق. الطريق بعيد لا حتى تسير فيه. فهذا السبب منقطع غير متصل. قال ولكن ليس في الصدقة اختلاف اي التصدق على الميت ليس فيه خلاف - 00:18:24

انه يصل الى الميت وينتفع به الميت. وخرج ابن حبان وغيره من طريق الحسين بن الفرج عن عبد الصمد بن حسان قال سمعت الثوري يقول قال يقول الاسناد سلاح المؤمن. اذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل - 00:18:44

نعم اذا هكذا اجابه وعلمه ووصف له الامر وصفا حسن تمام. قال وخرج ابو عمر ابن عبد البر في اول التميم. طبعا كتاب التمهيد كتاب لهم. ومقدمة التمهيد مقدمة مهمة وخرج ابو عمر ابن عبد البر في اول التمهيد من طريق محمد بن خiron - 00:19:14

قال حدثنا محمد بن الحسن البغدادي قال سمعت احمد بن حنبل يقول سمعت يحيى ابن سعيد يقول تناذوا من الدين قال يحيى وسمعت شعبة يقول انما تعلم صحة الحديث بصحة الاسناد. وفي هذا - 00:19:44

نادي نظر اي في هذا الاسناد الى القائل. وخرج ايضا بأسناده ابن عبد البر عن الاوزاعي بمعنى الى الاوزاعي قال ما ذهب العلم الى ذهب الاسناد. ولذلك ينبغي علينا ان نحفظ الاسناد - 00:20:04

لان الاسنان خصيصا من من خصائص هذه الامة فينبغي المحافظة عليها. قال وباسناد عن ابن عون قال كان الحسن باحديث لو كان يسندها كان احب اليها. وخرج البيهقي من طريق علي ابن حجر قال قال يا ابن المبارك لولا الاسناد - 00:20:24

ذهب الدين ولقال امرؤ ما شاء ان يقول ولكن اذا قلت عما بقي اي بقي محترارا. قال سمعت ابن مبارك يقول ان الله حفظ الاسناد على امة محمد صلى الله عليه وسلم. ومن طريق الشافعي قال قال سفيان ابن عيينة - 00:20:44

حدث الزهري يوما بحدث فقلت هاته بلا اسناد فقال الزهري اترقص السطح بلا سلم خرج ابو بكر الخطيب من طريق مالك ابن اسماعيل النهدي. قال سمعت ابن المبارك يقول طلب الاسناد المتصل من الدين. اذا طلب الاسناد قربة يتقرب بها الى الله ودين يدين العبد به ربها - 00:21:04

ومن طريق هلال ابن العلاء عن ابيه انه سمع ابن عيينة وقال له اخوه حدثهم بغير اسناد فقال سفيان انظروا الى هذا يأمرني ان اصعد فوق البيت بغير درجة ومن طريق ابراهيم بن معدان قال قال ابن المبارك. مثل الذي يطلب دينه بلا اسناد كمثل الذي - 00:21:34
يرتقي السطح بلا سلم. طبعا العرب تبين الشيء المعنوي بالشيء المحسوس لتقرير المعنى ومن طريق ابن المديني قال قال ابو سعيد الحداد الاسناد مثل الدرج. مثل المراقي فاذا زلت عن المرفأة سقطت نسأل الله العافية. وان لا يسقطنا في الدنيا ولا في الآخرة. وروى الفضل ابن موسى - 00:22:00

قال قال بقية. ذاكرت حماد بن زيد احاديث. فقال ما اجود احاديثك! لو وكان لها اجنحة يعني الاسناد. وقال علي ابن المديني قال يحيى قال هشام ابن عمرو اذا حدثك رجل بحدث فقل - 00:22:30

عن من هو ومن سمعته. فان الرجل يحدث عن اخر دونه. قال يحيى فعجبت من فطنته وقد روی عن الديسirین معنى ذلك ايضا.

خرج مسلم في مقدمة كتابه من طريق هشام عن ابن سيرين قال ان - 00:22:50
هذا العلم دين. فانظروا عنم تأخذون دينكم وخرجه العقيلي في مقدمة كتابه. من طريق ابن عون عن ابن سيرين وزاد قال وذكر عند
محمد حدث عن أبي قرابة فقال أنا لا - 00:23:10

نتهم ابا قلابة ولكن عنم اخذه ابو قلابة وفي رواية له ايضا عن ابن عون قال ذكر ايوب لمحمد حدثا عن ابي قلابة قال فقال ابو
قلابة ان شاء الله رجل صالح - 00:23:30

ولكن عنم ذكره ابو قلابة. ومن طريق ايوب علي ابن سيرين انه كان اذا حدثه الرجل حدث ينكره لم يقبل عليه ذات الاقبال. ثم يقول
اني لا اتهمك ولا اتهم ذاك ولكن لا ادري - 00:23:50

من بينكم اي الواسطة ربما كان الواسطة ضعيفا. ومن طريق عبيد الله بن عمر قال قال محمد ابن سيرين ان الرجل ليحدثني بالحديث
لا اتهمه ولكن اتهم من حدثه. وان الرجل ليحدثني بال الحديث عن الرجل فما - 00:24:10

اتهم الرجل ولكن اتهم من حدثني. يعني احيانا الناقلة عن الشخص هو الناقل يخطئ وقيل ما افة الاخبار الا نقلتها. وذكر ايضا من
طريق ان التيمي حدث عن ابن تسيرين بشيء. بلغ ابن سيرين فكذبه. فقال التيمي حدثني هو مؤذن لنا عن ابن سيرين. وهكذا -
00:24:30

نواصل المجهولة تؤدي الى خلل. وخرجه غيره. وعنه ان المؤذن سئل فقال حدثني رجل عن ابن سيرين اي هذا الرجل الواسطة ايضا
سمعه من واسطة. وروى الشافعي اخبرنا عمي محمد بن - 00:25:00

عليين عن هشام بن عروة عن ابيه قال اني اسمع الحديث استحسن. فما يعنی من ذكره الا كراهة ان يسمعه سامع نقتدي به اسمعه
من الرجل لا اثق به. قد حدثه عنم اثق به واسمعه من الرجل اثق به - 00:25:20

حدثه عن من لا اثق به. اذا القوة لابد ان تكون في جميع طبقات السنده. وقد روي عن زيد ابن اسلم انه قال ان هذا العلم دين تنظر عن
تأخذون دينكم. خرجه ابن حبان وخرجه ايضا من کلام الحسن وانس ابن - 00:25:40

مسيرين وظحي تبني مزاحم والنخعي. وخرجه ايضا باسناد لا يصح عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنه وخرجه ابن عدي من
وجوه مرفوعة الى النبي صلی الله عليه وسلم ولا يصح منها شيء. وروى ابو - 00:26:00

نعمين من طريق اسحاق بن بشر الرازي قال قال ابن المبارك ليس جودة الحديث في قرب الاسناد ولكن جودة في صحة الرجال. اذا
لابد من صحة الرجال ولابد من توافق شروط الصحة. وخرج الحاج - 00:26:20

في المدخل باسناده عن ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق في قوله تعالى او اثارة من علم. قال نادوا الحديث اذا اسناد الحديث
باب عظيم ولا يجوز ان يتتساهل في الاسناد بل ينبغي ان يعتنى بها غایة - 00:26:40

العناية جعلنا الله تعالى واياكم من يهتم بالاسناد ويهم بحديث النبي صلی الله عليه وسلم اللهم وارحمنا وارحم امة محمد صلی الله
عليه وسلم اجمعين. هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:00
وبركاته - 00:27:20